مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اي وعد ذلك وحقه
حقا ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يعلمون ذلك ليبين متعلق بمحذوف
للمقدر لهم الذي يختلفون مع المومنين فيه من امر الدين بتعذيبهم
واثابة للمومنين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في انكار البعث
انما قولنا لشيء اذا اردناه اي اردنا ان يجاده وقولنا مبتداء خبره ان
نقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على نقول او
الاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه
من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه لنبوئنهم ننزلهم في الدنيا دار حسنة هي المدينة ولاجر الاخرة
اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اي الكفار والمتخلفون عن الهجرة
ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم الذين صبروا على اذى المشركين
والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا
يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لاهل مكة فاسئلوا اهل
الذكر العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه
وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه
وسلم بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم بالحجج الواضحة والزبر
الكتب وانزلنا اليك الذكر القران لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال

والحرام ولعلهم يتفكرون في ذلك فيعتبروا ام امن الذين مكروا
السيئات بالنبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة من تقييده
او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال ان يخسف الله بهم الارض كقارون
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم وقد
اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدرون من ذلك او ياخذهم في تقلبهم في اسفارهم
للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او ياخذهم على تخوف تنقصهم
شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فان ربكم
لرءوف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء
له ظل كشجر وجبل يتفيؤا اي يتميل ظلاله عن اليمين والشمائل جمع
شمال اي عن جانبيها اول النهار واخره سجدا لله حال اي خاضعين
بما يراد منهم وهم اي الظلال اخرون صاغرون تنزلوا منزلة العقلاء
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة اي نسمة تدب عليها
اي تخضع له بما يراد منه وغلب في الاتيان بما لا يعقل لكثرته والملئكة
خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته يخافون اي
الملئكة حال من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال منهم اي عاليا
عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
تاكيد لانما هو اله واحد انما به لاثبات الالهية والوحدانية فاياي فارهبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)